المعايير الدولية ودورها في وصف ورقمنة الكتابات الأثرية: معياري VRA وCDWA نموذجًا

د. مروة عصام محمد
باحثة
وزارة الثقافة المصرية
maro.elshorbagy@gmail.com

المستخلص:

تُعد الكتابات الأثرية فنا من أهم وأقدم الفنون التراثية المرئية التي عرفها الانسان، وتحقق متعة جمالية بأشكالها التعبيرية المختلفة، كونها فنًا من الفنون الحرفية التقليدية، وتحمل الكثير من الموروثات الأدبية والحِكم والأمثال والآيات القرآنية والأبيات الشعرية، فضلًا عن أنها تضم معلومات أثرية تتعلق بالمبنى الأثري كتاريخه ووصفه، لذلك فهي تسجيلًا وتدوينًا لأحداث ما سبقونا، لحماية تراث مرئي سريع الزوال على نحو دائم بواسطة الكتابة.

وانطلاقا من أهمية الكتابات الأثرية في إثراء الإبداع الفني جعلنا نهتم بواحدة من تلك الكتابات الموجودة في أحد البيوت الأثرية المصرية، وهو بيت السحيمي الذي يرجع تاريخه إلى العصر العثماني، مستخدما في ذلك معايير ميتاداتا المواد البصرية VRAوميتاداتا المواد الفنية CDWA التي تكفل حماية الوثائق والقطع التراثية الفنية وما يتعلق بها من أدوات لتخرج هذه الأعمال الفنية بطريقة جذابة، وتضمن وصفها وتوثيقها وصفا دقيقا وإتاحتها بشكل آمن مؤكدًا في ذلك على هويتنا الثقافية والتراثية كونها جزءًا من التراث الثقافي المادي واللامادي. معتمدًا في ذلك على المنهج التاريخي والوصفي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: دور المعايير الوصفية الدولية في حفظ وصون المواد الأثرية، وأهميتها في إحياء الكتابات الأثرية وأثرها على صون التراث الثقافي، وانطلاقًا من هذه النتائج توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: تشجيع الأبحاث والدراسات العلمية على استثمار التراث الجداري في كافة المجالات، مع وضع السياسات الخاصة والتشريعات اللازمة التي تضمن الحفاظ على ذلك النوع المغاير من الوثائق التراثية.

الكلمات المفتاحية:

الكتابات الأثرية؛ الوثائق الجدارية؛ معايير المواد البصرية والفنية

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١/١١ تاريخ إجازة البحث: ٢٠٢٣/٢/١٦

تمهيد:

قد تنطق الأشياء وهي صوامت... وقد تنبض الأحجار وهي جماد

منذ أن خلق الله تعالى الإنسان وعلمه البيان كان طلب العلم ضالته المنشودة، وتعلم الكثير وحفظ الكثير حتى ضاقت حافظته فاخترع الكتابة معيناً لذاكرته، تحفظ خبراته ومعارفه عبر الزمن وتنقلها إلى الأجيال الآتية، فكتب على الأحجار وعلى جدران الكهوف والمنازل وعلى الطين وعلى البردي وعلى جلود الحيوانات، وعلى كل شيء يصلح أن يكون وعاءً للمعلومات، فتنوعت رسائل التوثيق والجمع والحفظ، فأظهرت تلك العمليات التوثيقية أن المصري القديم ذو فكر وفلسفة استحدثها من الحياة الكونية الواسعة، حيث تمثل النقوش الكتابية والوثائق الجدارية تعبيرًا تلقائيا فطريًا يعكس الرؤية الثقافية للفرد، وهذا تأكيدا على فكرة الخلود الذي يعرفها الانسان منذ القدم، ونلاحظ ذلك مع المفارقة في هذه الأيام ما يتركه بعض الأجيال من كتابات على الجدران، فتلك الكتابات ما هي إلا محاولة بسيطة لترك البصمة، وجعل الآخرين يسمعوا ويقرأوا ما يودوا توصيله، ويؤكد ذلك على قيمة الأصول والمظاهر ذات الطبعة التراثية التي تستحق الحفاظ عليها كتراث ثقافي للأمة.

أهمية البحث:

عادةً ما تجذب الكتابات الجدارية الإنسان منذ اللحظة الأولى، لذا نعرض في هذا البحث مثالًا لما تركه الإنسان من الكتابات الأثرية التي نتعرف من خلالها على النشأة التاريخية لأحد البيوت الأثرية، ومظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية لدى أفراد عاشوا في تلك البيوت وأرادوا أن نلمس وترًا في حياتهم، ونتعرف على حقائق إبداعاتهم التي تركوها، فالكتابات الأثرية أو الوثائق الجدارية إرثًا ثقافيا للعالم السابق ونتاجًا للمهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية، وهذا ما دفعني لعمل هذا البحث لتوضيح أهمية الكتابات الأثرية وإبراز دورها الثقافي في ديمومة التواصل، فضلًا عن الوقوف على طبيعة الرؤية الجمالية لكل من الوثائق الجدارية والمباني الأثرية من خلال انتهاج الطرق العلمية لتوثيق تلك الكتابات الأثرية ووصف اللوحات الفنية،أملًا في خلق جيل جديد يدرك أهمية الفن الجمالي الأثري ويتعلمه.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على الكتابات الأثرية المتنوعة المتواجدة في بيت السحيمي الأثري.
٢. رصد وتوثيق عناصر وأنواع تلك الكتابات الأثرية لتوضيح مكانة التوثيق الجداري الثقافية والتراثية.
٣. عمل تصنيفًا منطقيا لهذه الأنواع الوثائقية المرئية الموجودة بأحد المباني الأثرية لضمان حمايتها.
٤. الوقوف على أهمية معايير الميتاداتا البصرية والفنية كونها سجلات توثيقية لحماية الكتابات الأثريةكوثائق جدارية.

منهج البحث:

وفي ضوء تلك الأهمية اقتصرت دراستنا على استخدام المنهج التاريخي لجمع المعلومات اللازمة لبيت السحيمي الأثري، والمنهج الوصفي لوصف الكتابات الأثرية ورصد أنواعها كمعروضات فنية تمثل مظهرًا ثقافيا وتراثيا تكشف عادات ومهارات مرتبطة بفنون مأثوره تختص بفتره ومجتمع بعينه، مستخدمًا في ذلك الأدوات المعيارية والتي تمثلت في المعايير الوصفية لميتاداتا المواد البصرية، للتعرف على صيغ وعناصر أبرز المعايير الوصفية الآلية الخاصة بوصف تلك المواد، والتي تتمثل في معياري معياري وصف المصادر البصرية VRA (Visual Resources Association)، ومعيار وصف الأعمال الفنية (CDWA) Categories for the description of works of art، الخاص بأوصاف الأعمال الفنية التي تصف المواد البصرية.

حدود البحث:

الحدود المكانية: تتناول بيت السحيمي الأثري بالدرب الأصفر بالجمالية في القاهرة التاريخية

الحدود الزمنية: يحتل البحث فترة نشأة البيت وحتى إنتهاء البحث والدراسة

الحدود اللغوية: يشمل البحث كل ماصدر عن الموضوع باللغتين العربية والإنجليزية

الحدود الموضوعية: دراسة أهمية الكتابات الأثرية كوثائق جدارية توثق مجالات الحياة

مجال البحث:

توثيق الكتابات الأثرية كوثائق جدارية

مصطلحات الدراسة

المصطلحات أداة من أدوات التأسيس المعرفي للعلوم؛ حيث لايمكن قيام معرفة أو علم دون وجود نسق من المفاهيم، وهنا يحفل التراث الثقافي، وخاصة في ميدان الأثار الإسلامية، بالعديد من المصطلحات والمفاهيم، ومن هذا المنطلق تم وضع تعريفات إجرائية توضح المقصود بهذه المصطلحات غير المتداولة لتوثيق المعلومات وتبادلها مرتبة في شكل هجائي، من أجل ضبط البناء الفكري وتنظيم المضمون العلمي المتحصّل من بحثنا الحالي

١. إزار: هو جزء مكمل للسقف كشريط عريض يحيط به من أسفله لتثبيته وتجميل الجزء الفاصل بينه وبين الجدار أي كسوة جدارية، وغالبا ما يكون من الخشب أو الرخام أو الجص، وتكون هذه الكسوة بارزة عن الجدار نفسه وتأخذ غالبا شكلا هندسيا مستطيلا أو مربعا. (رزق،٢٠٠٠، ١٤)
٢. إيوان: هي كلمة فارسية معربة مأخوذه من ايفان، وتعني قسم من المنزل مسقوف مفتوح من الواجهة وليس له باب يشرف على صحن الدار، وهي بمثابة قاعة الاستقبال، وغالبا يعلو الإيوان مسطحات المكان بسلمة أو سقف ويكون مقبي. (التونجي،٢٠٠٩، ٨٠)
٣. حشوة: هي القطعة التي يحشى بها مصراع الباب وهي من أجزائه تركب فيه، وتختلف أسماؤها باختلاف مواضعها ففي الأول تسمى تمساح وفي المنتصف تسمى تاريخ وفي الأخر تسمى بقجة، وسميت المنتصفة بالتاريخ لأنهم كانوا يكتبون فيه تاريخ بناء الدار، واتضح ذلك في نقوش دراستنا الحالية. (تيمور،٢٠٠٢، ١٠٠)
٤. الخانقاه: هي كلمة فارسية وتعني مكان لإقامة الصوفيين والزاهدين للعبادة، وهي مقسمة لجزأين، أولهما مخصصه لاجتماع الشيخ بمريديه وثانيهما مخصص للحجرات والمطبخ والخلاوي وظهرت في مصر على يد السلطان صلاح الدين الأيوبي في القرن ٦هـ، كخانقاة سعيد السعداء بشارع الجمالية. (عفيفي،١٦٠،١٩٩١)

٥. الخرط: هو عبارة عن قطع خشبية صغيرة مستطيلة الشكل تتجمع مع بعضها لتكوين شكل بعينه وعادة نجدها في المباني الأثرية الإسلامية ربيات والبيوت والأسبلة، وتستخدم كصفة للخشب، وأشهر أنواعها الميموني، وعادة ماكانت تستخدم في العصر المملوكي والعثماني. (رزق، ٢٠٠٠، ٩٧)

٦. الدركاه: هي كلمة فارسية معربة، تتكون من مقطعين الدر، وهو بمعنى باب، والكاه بمعنى محل وبالتالي تعني الكلمة كلها باب المحل، وهي الساحة الصغيرة التي تلي المدخل وتؤدي إلى الممر المؤدي إلى داخل المبنى، وفي بعض الأحييان تكتب الدرقاه، وانتشرت في العصر المملوكي وعادة ماكانت عبارة عن منطقة مربعة أو مستطيلة بأرضية رخامية. (رزق، ٢٠٠٠، ١٠٦)

٧. الرواق: هو الشقة أو البيت نفسه أي وحدة السكن ولكن يختلف رواق المساجد عن رواق البيوت، فرواق المساجد تعني المسافة بين كل بائكتين / الأعمدة. (رزق، ٢٠٠٠، ١٢٥)

٨. زخرفة الطبق النجمي: هي اسلوب زخرفة يرجع تاريخها إلى القرن ٦هـ، وتطورت وانتشرت في العصر المملوكي كونه نو من الزخرفة الهندسية وعادة ماكانت تطعم تلك الزخرفة بالصدف والعاج وتنفذ في الأبواب الخشبية والمنابر والتحف المعدنية. (عطيه، ١٤١، ٢٠٠٥)

٩. عتبه: وجمعها عتب، وهي الجزء الأفقي فوق فتحة الشباك أو الباب كي يتحمل الثقل والضغط، وتسمى العتبة العليا، وهي أيضا يمكن وضعها على الجزء السفلي من الباب، وفي هذه الحالة تسمى الأسكُفَّة السفلى. (تيمور، ٢٠٠٢، ٣٨١)

١٠. المشربية: هي واجهات خشبية من نوع الخشب الخرط اعتادت العمائر الإسلامية على وضعها أمام الشبابيك لستر البيت وفي نفس الوقت رؤية الشارع بكامل الحرية دون إمكانية حدوث العكس، فهي شرفة بارزة عن الجدار تسمح بتهوية المنزل وإضاءته. (رزق، ٢٠٠٠، ٢٨٦)

١١. مقعد: لغويا هو مكان الجلوس ولكن في العمارة هو وحدة معمارية توجد في البنايات السكنية في الدور الأول بعد الأرضي ويطل على حديقة وفناء المنزل، كما يطل على

مجرى مائي وحينئذ يطلق عليه مقعد صيفي أو مقعد سماوي ومنه المقعد التركي وهو المفتوح على الخارج ويخصص غالبا للنساء. (أمين&ابراهيم، ١١٣)

١٢. شيخ: في اللغة هو كبير السن وعادة مايلقب به اهل العلم والصلاح توقيرا لهم، وأصبح من الألقاب الأساسية في العصر الثماني. (القلقشندي،١٦)

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (يحياوي، ٢٠٢١)، إلى توضيح دور الكتابات العربية في تصحيح الأحداث التاريخية كأحد المصادر الرئيسة في الأبحاث التاريخية، معتدًا في ذلك على المنهج التاريخي.

كما تناولت دراسة (حجازي،٢٠١٥)، دور المعيار البصري VRA في وصف مقتنيات الرسول، بهدف إنشاء متحف افتراضي لعرض تلك المقتنيات، مستخدما في ذلك المنهج التاريخي والميداني.

وجاءت دراسة(عثمان،٢٠١٥)، لتوضيح أهمية النقوش الكتابية الموجودة في شواهد القبور والمعلومات التي تضمنها وتصف صاحبها كنوع من أنواع وثائق الهوية، ومرآة عاكسة لثقافة وهوية الإنسان في ذلك العصر الفترة، مستخدمًا في ذلك المنهج التاريخي والوصفي

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح لنا توافق أهدافها مع أهداف بحثنا الحالي وهو أهمية الكتابات الأثرية كمصادر تاريخية وتراثية تحاكي الهوية الثقافية، واستخداماتها في مختلف جوانب الحياة، هذا بالإضافة إلى دراسة (حجازي،٢٠١٥) اتفقت مع بحثنا في استخدام أحد المعايير الدولية المُطبقة في بحثنا، وهو معيار المواد البصرية VRA ، من أجل رقمنة الكتابات ووصفها وصفًا دقيقًا يضمن حمايتها على المدى البعيد، كما اتفقت أيضا تلك الدراسات في المنهج المستخدم، وهو المنهج التاريخي، أما عن أوجه الاختلاف، فقد تفردت دراستنا في استخدام معيارا آخر وهو المعيار الخاص بدراسة المواد الفنية التطبيقية كنوع من أنواع التراث الثقافي المادي، وكذلك اختلفت دراستنا في وصفها لكتابات أثرية لأحد البيوت الأثرية المصرية القائمة.

تاريخ وهوية الأثر

أُنشئ هذا البيت الأثري على فترتين زمنيتين متتاليتين، إذ يرجع تاريخه إلى العصر العثماني، حيث تكون من قسمين، الأول الجنوبي: وانشأه وبناه الشيخ عبد الوهاب الطبلاوي ١٦٤٨م/ ١٠٥٨هـ ويحتوي على مقعد وحجرات سفلية والقاعة القبلية، والقسم الثاني الشمالي: انشأه وقام ببنائه الحاج اسماعيل شلبي ١٢١١هـ/ ١٧٩٦م ويحتوي على تختبوش والقاعة الكبرى للدور الأول. (موسى،١٩٩٥)، وهو الذي قام بضُم البيتان إلى بعضهما وأصبح بيتًا واحدا وسُمي ببيت السحيمي نسبة إلى أخر من سكنه من عائلة الشيخ أحمد السحيمي وهو الشيخ محمد أمين السحيمي شيخ رواق الأتراك بالجامع الأزهر والمتوفي في ٨ أبريل ١٩٢٨م. (الشوربجي،٢٠٢٢،ص٢٥٦)، وقد أثبتت الوثائق الجدارية تلك النشأة التاريخية. (Comite rapport 892,mars 1950,p198) ، فالشيخ أحمد السحيمي هو الشيخ أحمد بن محمد السحيمي الشافعي نزيل قلعة الجبل حفظ القرآن وبعض المتون، وحضر دروس العلم والمشايخ وتصدر للتدريس بجامع سيدي سارية وانتفع بعلمه الناس وصنف التصانيف المفيدة في علم الفقه والتوحيد، إذ أصبح في عصره رجل صالح حسن السلوك له باع كبير في الصلاح والخير، وتوفي في ١١٧٨، ودفن بباب الوزير. (الجبرتي، ١٩٩٨، ص٤٠، ١٣٦، ٢٢٧)

ويقع البيت الأثري في منطقة سحيم؛ هي قرية قديمة اسمها الأصلي كفر بني سحيم وردت في مديرية الغربية. (رمزي، ١٩٥٨، ص٧)، وكان يُطلق عليه دار السحيمي كونه دار كبيره جدا ومطله على باب حارة برجوان. (مبارك،١٣٠٤هـ، ج٢، ص٢١٥). ويقع البيت في الدرب الأصفر بالجمالية بالقاهرة الفاطمية مطلا بواجهته الجنوبية الغربية على حارة الدرب الأصفر المتفرعة من شارع المعز لدين الله البحري، وتحيط به من الناحيتين الشمالية الغربية والشمالية الشرقية مبان سكنية، أما الناحية الجنوبية الشرقية فتطل على عطفة الدرب الأصفر، ويتوسط هذا البيت العديد من الآثار الهامة كبابي النصر والفتوح ومسجدي الحاكم والأقمر وغيرها من الآثار الأخرى كمنزل مصطفى جعفر والخرازاتي. (مبارك،١٣٠٤هـ، ج٢، ص٧٢)، ولأن هذا الدرب من الدروب القديمة ومجمع تراث القاهرة القديم والحديث منذ تأسيس المعز للقاهرة التاريخية، فيضم العديد من العمائر المتنوعة بين التعليمية والدينية والحربية والتجارية... وغيرها كالمدارس والمساجد والحمامات والمنازل والأسبلة والوكالات والأسوار وما بها من أبواب التي كانت

مستخدمة كعمائر حربية، والخانقاوات فأمامه من جهة باب النصر خانقاة الظاهر بيبرس الجاشنكير الذي اتخذه الخلفاء الفاطميين موضع للنحر لينحرون به ضحاياهم يوم النحر. (المقريزي، ج٢، ١٤١٨هـ).

كتابات ونقوش الأثر

هل تُعد الكتابات الأثرية والوثائق الجدارية فنًا للتعبير عن مظاهر الحياة؟

أهناك علاقة متبادلة بين الوثائق الجدارية والنشاة التاريخية؟

من المعروف أن الكتابات الأثرية تمثل دورًا مهمًا في الأعمال الفنية سواء كانت معمارية أو تشكيلية؛ فهي تُعد من المخلفات الأثرية ذات القيمة الفنية الجديرة بالاهتمام، فنجد أنها تُقدم مادة معلوماتية في شكل جديد مختلفة الجوانب إما تاريخاً لأمر جَسيم أو عهداً لأمرٍ عظيم أو مَوعظةً يُرتَجى نفعُها أو إحياءَ شرفٍ يريدون تخليد ذكره... وغيره؛ ونظرا لأن بيت السحيمي يُعد من أكبر وأفخم البيوت المصرية التي حافظت على ماكان عليه من أعمال إبداعية في الأخشاب والمشربيات والخرط والمقتنيات الخزفية والكتابات العربية المدونة بنفس الطرز التركية القديمة. (موسى،١٩٩٥)، فوجب علينا عرض نماذج لأهم تلك الكتابات والنقوش الزخرفية الموجودة بجدران بيت السحيمي، والتي اتخذت أشكالًا مختلفة في زخرفة وتزيين جدران البيت فتنوعت مابين آيات قرآنية، ونصوص إنشائية، وأبيات شعرية من نهج البُردة للإمام البوصيري. (أم الخير،٢٠١٤)، فالتوثيق الجداري وتدوين الأحداث قيمة نوعية في تعريفنا بمشاهد ومفاصل دقيقة كثيرة حول أسرار هذه المباني الأثرية وتكشف لنا ماتركه ماسبقونا وحتى تتضح تلك الرؤية نعرض في السطور التالية نماذج فنية لتلك الزخارف والنقوش الكتابية.

أنواع الكتابات الأثرية

من واقع ماتوفره الكتابات الأثرية والوثائق الجدارية من ثقافة شعبية وفنًا للتعبير عن مظاهر الحياة كونها ظاهرة إنسانية وممارسة للحياة اليومية للإنسان الذي عاش منذ آلاف السنين، نؤكد أنها وسيلة للتواصل مع الجمهور. (عبد الحميد،٢٠٠٨)، وعليه قسم الباحثون الكتابات الأثرية إلى نوعين من الكتابات، وهما:

١. الكتابة العامة، وهي التي تختص بالرموز والأسماء والخطوط الفنية التي تكتب وتحفر وترش على الجدران الخارجية والأشجار ولوحات الاعلانات.
٢. الكتابة الخاصة، وهي الكتابات التي توجد على جدران المنازل والكهوف وما إلى ذلك، لذا يطلق عليها كتابات تاريخية، كما هو في دراستنا الحالية

وعلاوة على ذلك، فإن كتابات ونقوش بيت السحيمي الأثري، هي إحدى الكتابات والنقوش غير الرسمية، التي صاغها أصحابها، دون تدخل جهة رسمية لمراجعة مضمونها والتأكد من صحتها، وهذه النوعية من الكتابات تم تقسيمها إلى نوعين وفقا لمضمونها، وهما: الكتابات ذات المضمون التذكاري مثل النصوص التأسيسية، والأدعية والآيات القرآنية التي سجلت على البيت، والكتابات ذات المضمون الوثائقي، وهذه المجموعة مُقسمة إلى قسمين: أولهما، النصوص الملكية، ومسجل عليها أصحابها ملكيتهم ويتضح ذلك في السطور التالية، وغالبا ما كانت تعلق على المدخل لتذكير الناس أن هذا العقار يملكه فلان الفلاني، وثانيهما، نصوص الوقف، وفيها حرص بعض الواقفين على تسجيل مضمون مختصر من وثائق أوقافهم على منشآتهم، لتكون تذكرة لمن يكن مسؤولا عن الوقف فيما بعد. (المصري، ٢٠٠٦، ص. ٤١). ومجمل ذلك أن الكتابات الأثرية بمختلف أنواعها الموجودة على الجدران والأسقف والأرضيات بأي تقنية مستخدمة سواء أكانت الأسطح المنفذ عليها الكتابة، أو المواد التي استخدمت في الكتابة؛ فهي لوحة تشكيلية تحمل أسسًا جمالية في المادة العلمية التي تحويها. (محمد، ٢٠٠٨)

العناصر الجمالية في الكتابات الأثرية

استخدمت الكتابات الأثرية سجلًا طويلًا من عناصر الزخرفة كالعناصر النباتية التي كانت من أكثر العناصر الزخرفية التي استخدمها الفنانون المصريون، وأهم هذه النباتات زهرة اللوتس ونبات البردي وأشكال النخل المختلفة، وغيرها من الابتكارات الزخرفية الجميلة من الأزهار كالأقحوان واللؤلؤ، والعناصر الهندسية والخطوط والنقط بأشكالها المتعددة المستديرة والمربعة والمعينة كونها عنصرا مهما في التصميمات الجدارية، ينتج منها أشكالاً ووحدات زخرفية جميلة. (غنيمه، ١٩٩٠، ٢١)، لذلك كانت للكتابات الأثرية دورا بارزًا في زخرفة أخشاب وحوائط بيت السحيمي مابين آيات قرآنية ونصوص إنشائية تتضمن تاريخ واسم المنشئ، وعبارات دعائية، يقصد منها العزة والنصر والإقبال والسلامة، وأبيات شعرية بها حساب الجُمَّل، وآيات

شعرية من بُردة البوصيري، وانحصر استخدام أنواع الخطوط المستخدمة مابين خطي النسخ والرقعة، كونهما السائدان في ذلك الوقت. (حسين،٢٠٠٨)

ومن خلال أنواع تلك الوثائق الجدارية يتضح لنا، أنها ماهي إلا صيغ توثيق حضارية وإنسانية تحكي قصصا تاريخية، كونها منظومة فكرية وحضارية لاتزال تكسب قيمة فريدة، بل تزداد قيمتها يوما بعد يوم خاصة مع قدرة الأدوات البحثية في الكشف عن أسرارها ومعارفها، فهي نبراسا جديدا ودافعا للتقدم والتطور نحو مستقبل أفضل. (عثمان،٢٠١٣)

المعايير العلمية لتوثيق كتابات الوثائق الجدارية

هل هناك استراتيجية واضحة لنشر فكرة توثيق الكتابات الأثرية في جميع المباني الأثرية؟

يُعد فن الجداريات وتوثيق الكتابات من أروع الفنون البصرية التي على وشك الاندثار، وللأسف غير موثقة توثيقًا جيدًا، فالجهود أغلبها جهودا ذاتية فردية وليست مؤسسية، وبدأت من القدم وتوارثتها الأجيال.

واستنادًا لذلك القصور ارتبط هذا البحث بعملتين: أولهما، حفظ المقتنيات المتحفية واللوحات الجدارية الأثرية وثانيهما، وصفها وصفًا علميا صحيحا يخضع للمعايير الدولية المختصة، لتسجيلها بشكل دقيق وتقني يواكب التطورات الحديثة ويحفظها من الضياع وإتاحتها للأجيال القادمة، فضلًا عن المساهمة في ترميمها من خلال الرجوع إلى شكلها الأصلي الموصوف، ولهذا وقع اختياري على معياري وصف المصادر البصرية VRA (Visual Resources Association)، ومعيار وصف الأعمال الفنية (CDWA) Categories for the description of works of art، الخاص بأوصاف الأعمال الفنية التي تصف المواد البصرية كلوحة رسم ، صورة فنية ، عمل منحوت، مبني... الخ. (Pawl 2014)، ولأن معيار وصف الأعمال الفنية يشبه فئات معيار المواد البصرية كثيرا، فأطلقت عليه جمعية المكتبات الأمريكية بأنه ميتاداتا الأم للموارد الفنية. (حجازي،٢٠١٥)، ولهذا تم ضم وجمع عناصر كل منهما في استمارة واحدة لوصف وتوثيق المواد البصرية أو الوثائق الجدارية المتواجدة ببيت السحيمي، لأن اختيار معايير تتناسب مع الطبيعة المعنية للأصول الثقافية ذات الطبيعة غير المادية هي فهم للقيمة الثقافية واستمرارية تاريخية للأصل باعتبارها ذات صلة وثيقة بذاكرة وهوية الأمة وتكوين المجتمع.

ووفقا لمعايير ميتاداتا المواد البصرية والفنية تم اختيار بعض الكتابات الأثرية المتواجدة في بيت السحيمي، لأن الكتابات الموجودة بالبيت كثيرة جدا وتتطلب دراسة تفصيلية عنها، ولايتسع هذا البحث الذي بين أيدينا لوصف وتوثيق هذا الكم الضخم من تلك الوكتابات، وعليه تم عمل نماذج تطبيقية على مجموعة من الكتابات الأثرية المتنوعة في أماكن ظهورها، ونوع وأساليب كتابتها، والمواد المستخدمة في كتابتها مستخدما تلك المعايير السابق الإشارة إليها، لضمان وصفها وصفا دقيقا، على أن تكون مثالًا جيدا يُحتذى به في وصف باقي المواد والمقتنيات الأثرية الأخرى، ويتضح ذلك في السطور التالية

جدول (١): البطاقة الوصفية لمعياري VRA & CDWA

العنصر	البيان والتعريف
التصنيفClassification	وهنا يتم تحديد نوع العمل إن كان عمل بصري كصورة، لوحة فنية، تمثال....
النوع Type	يُذكر نوع العمل رسم، تصوير، نحت، فوتوغرافي، مطبوعة، رقمية
العنوانTitle/ Name	يُذكر اسم العمل، عنوانه، أو حتى العنوان البديل له
مقاس الاتجاهاتmeasurements	يُحدد هنا مقاس العمل الفني إن كان ثنائي الأبعاد، أو ثلاثي بالسنتيمترات
المواد المستخدمة materials	ويُذكر هنا المواد المستخدمة في العمل إن كان أوراق، حبر، ألوان، مواد خاصة بالنحت والنقش، .. وغيرها من المواد
النقوش/علامات الوصف Techniques/ Inscriptions marks	وهنا يتم توضيح إن كان العمل منحوت، مجسم، به نقوش، لوحة زيتية، مصورة، مرسومه
المنشئ Creator	صاحب الصورة / العمل، ودوره
التاريخ Date	تاريخ العمل/ الصورة
الموقع Locations	وهنا يُذكر مكان الحفظ الحالي للعمل بالاسم، العنوان، ومكان النشأة لو عُرف
رقم الحفظ أو التعريف.ID.NO	ويُذكر رقم التسجيل/ الحفظ الخاص بالعمل
الفترة التاريخيةPeriod / style	الفترة التاريخية التي يغطيها العمل
نوع الثقافة التي تغطيهاCulture	يُحدد نوع العمل ثقافياً من حيث المجتمع وعاداته كمثال أن العمل يناشد الحياة الإسبانية

الموضوع Subject	وصف لموضوع الصورة / العمل الفني، مع ذكر كلمات مفتاحية للموضوع
العلاقات Relations	يحدد هنا الأجزاء التابعة للعمل، أو تحديد الأعمال التي يُعد العمل جزء منها
الوصف Description	وصف مختصر لمحتوى العمل/ الصورة مع تحديد لونها، والعاطفة الغالبة عليها، والأشخاص بها
المصدرSource	ذكر اسم المصدر الذي تم حصول العمل منه
الحقوق Rights	من له الحق في العمل

وبالتطبيق على تلك البيانات الوصفية تأتي الكتابات الأثرية على النحو التالي:

الجدول (٢): البطاقة الوصفية ١

التصنيف Classification	لوحة فنية وكتابات أثرية
النوع Type	بيت أثري تحت رقم ٣٣٩
العنوان Title/ Name	باب قاعة الاستقبال - المندرة
مقاس الاتجاهات measurements	عرض ١١٥ x ٢١٠ ارتفاع
المواد المستخدمة materials	أخشاب يتضح فيها دقة الحفر المائل
النقوش/علامات الوصف Techniques/ Inscriptions marks	الدلفه اليمنى للباب: نصر من الله وفتح قريب وَبشّر الْمُؤْمنين يَا محَمد، والدلفه اليسرى للباب: كُتب السَعدُ عَلىَ أبَوابِهَا أدخلُوهَا بِسلامٍ ءَامِنِين سنة ٣..١١- [١١٣٣] - [١١٢٣] هـ

المنشئ Creator	بيت السحيمي
التاريخ Date	[١١٣٣هـ]
الموقع Locations	بيت السحيمي بحارة الدرب الأصفر بحي الجمالية بالقاهرة الفاطمية
رقم الحفظ أو التعريف ID.NO.	حالة الباب من أسفل سيئة، وليس لها عقب سفلي، وتم ترميمه
الفترة التاريخية Period / style	١٦٤٨م: ١٧٩٦م- ١٠٥٨هـ: ١٢١١هـ - القرنين السابع عشر والثامن عشر
نوع الثقافة التي تغطيها Culture	العصر العثماني
الموضوع Subject	وثائق جدارية بأحد أبواب بيت السحيمي الأثرية بالدور الأرضي
العلاقات Relations	أبواب السحيمي
الوصف Description	باب من دلفتين ليس له عتبات، عليه افتتاحية بكلام الله تعالى أعلى مصراعي باب قاعة الاستقبال الموجودة بالضلع الجنوبي الغربي للبيت
المصدر Source	مصادر ومراجع علمية متعددة
الحقوق Rights	وزارة الأثار

الجدول (٣): البطاقة الوصفية ٢

التصنيف Classification	لوحة فنية وكتابات أثرية
النوع Type	بيت أثري تحت رقم ٣٣٩
العنوانTitle/ Name	وثائق وكتابات المقعد
مقاس الاتجاهات measurements	
المواد المستخدمة materials	أخشاب ملونة بألوان أكاسيد وألوان زيتية ومغطاه بعناصر زخرفية ورسومات وحشوات متنوعة نباتية بطريقة التجميع والتعشيق داخل إطارات بحيث تؤلف أشكالاً هندسية جميلة
النقوش/علامات الوصف Techniques/ Inscriptions marks	بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ...إلى قوله تعالى وهو العلي العظيم" أنشأ هذا المكان المبارك من فيض فضل الله وأنعامه العبد الفقير [الراجي] عفو ربه ومغفرته الشيخ الفاضل الهمام عبد الوهاب الطبلاوي في عام ثمان وخمسين وألف
المنشئ Creator	بيت السحيمي- عبد الوهاب الطبلاوي
التاريخ Date	١٠٥٨هـ

الموقع Locations	بيت السحيمي بحارة الدرب الأصفر بحي الجمالية بالقاهرة الفاطمية
رقم الحفظ أو التعريف ID.NO.	تم ترميمه
الفترة التاريخية Period / style	١٦٤٨م: ١٧٩٦م- ١٠٥٨هـ: ١٢١١هـ - القرن السابع عشر والثامن عشر
نوع الثقافة التي تغطيها Culture	العصر العثماني
الموضوع Subject	وثائق وكتابات بمستوى علوي من حوائط قاعة المقعد
العلاقات Relations	
الوصف Description	آيات قرآنية بخط النسخ على الإزار الخشبي أسفل سقف قاعة المقعد بالإيوان الغربي من جهاته الثلاثة، وكتابات توضح اسم المنشئ وتاريخ الجزء الجنوبي من البيت
المصدر Source	مصادر ومراجع علمية متعددة
الحقوق Rights	وزارة الأثار

الجدول (٤): البطاقة الوصفية ٣

التصنيفClassification	لوحة فنية وكتابات أثرية
النوع Type	بيت أثري تحت رقم ٣٣٩

العنوانTitle/ Name	وثائق وكتابات المقعد
مقاس الاتجاهات measurements	
المواد المستخدمة materials	أخشاب ملونة بألوان أكاسيد وهي طريقة جديدة لزخرفة الخشب
النقوش/علامات الوصف Techniques/ Inscriptions marks صورة تضم كتابات ووثائق جدران قاعة المقعد كلها	الجدار الغربي: بسم الله الرحمن الرحيم أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظلماء من أضم. الجدار الجنوبي: ما بين منسجم منه ومضطرم لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا أرقت لذكر البان والعلم فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت. الجدار الشرقي: به عليك عدول الدمع والسقم وأثبت الوجد خطى عبرة وضنى مثل البهار على خديك والعنم نعم سرى طيف من أهوى فأرقني والحب يعترض اللذات بالألم يا لائمي في الهوى العذري معذرة منى إليك ولو أنصفت لم تلم عدتك حالي لا سرى بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم محضتني النصح لكن لست أسمعه إن المحب عن العذال في صمم إني اتهمت نصيح الشيب في عذل والشيب أبعد في نصح عن التهم من جهلها بنذير الشيب والهرم ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ضيف ألم برأسي غير محتشم لو كنت أعلم أنى ما أوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما.
المنشئ Creator	بيت السحيمي
التاريخ Date	القرن السابع عشر والثامن عشر
الموقع Locations	بيت السحيمي بحارة الدرب الأصفر بحي الجمالية بالقاهرة الفاطمية
رقم الحفظ أو التعريف.ID.NO	تم ترميمه
الفترة التاريخيةPeriod / style	١٦٤٨م: ١٧٩٦م
نوع الثقافة التي تغطيهاCulture	العصر العثماني
الموضوع Subject	وثائق وكتابات بالحوائط السفلية قاعة المقعد بالإيوان الغربي

العلاقات Relations	أبيات من بردة البوصيري في الفصل الأول الخاص بالغزل وشكوى الغرام، والفصل الثاني في التخدير من هوى النفس
الوصف Description	أبيات شعرية على الازار الخشبي المحيط بجدران قاعة المقعد السفلية، بدأت من الجدار الغربي وكُتبت بطريقة غير مرتبة ومخالفة للقافية، فهناك أبيات لم يكتبها وفقا للبردة كبداية الفصل الثاني من البردة (فإن أمارتي بالسوء ما تعظت) من جهلها بنذير الشيب
المصدر Source	مصادر ومراجع علمية متعددة
الحقوق Rights	وزارة الأثار

الجدول (٥): البطاقة الوصفية ٤

التصنيفClassification	لوحة فنية وكتابات أثرية
النوع Type	بيت أثري تحت رقم ٣٣٩
العنوانTitle/ Name	شبابيك
مقاس الاتجاهات measurements	يتكون من ٣ قطع بمقاس ٧٠ كعرض x ١١٧ للطول ومساحته ٢,٤٥٧
المواد المستخدمة materials	زجاج ملون وجص
النقوش/علامات الوصف Techniques/ Inscriptions marks	جدده محمد أمين شيخ الأتراك بالأزهر سنة ١٣٢٥
المنشئ Creator	بيت السحيمي
التاريخ Date	القرن السابع عشر والثامن عشر
الموقع Locations	بيت السحيمي بحارة الدرب الأصفر بحي الجمالية بالقاهرة الفاطمية
رقم الحفظ أو التعريف.ID.NO	تم ترميمه
الفترة التاريخية Period / style	١٦٤٨م: ١٧٩٦م - القرن السابع عشر والثامن عشر

نوع الثقافة التي تغطيهاCulture	العصر العثماني
الموضوع Subject	كتابات أثرية بالجدار الجنوبي الغربي للإيوان (الحرملك) الخاص بمنزل اسماعيل شلبي
العلاقات Relations	
الوصف Description	كتابة عربية على شبابيك معشقة بالجص/ الجبس أعلى المشربية
المصدر Source	مصادر ومراجع علمية متعددة
الحقوق Rights	وزارة الأثار

الجدول (٦): البطاقة الوصفية ٥

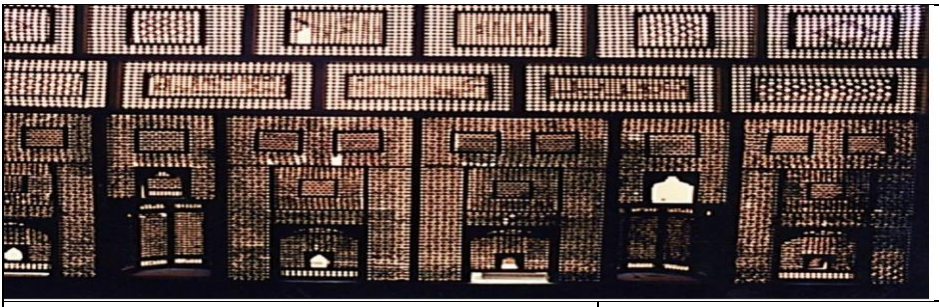

التصنيفClassification	لوحة فنية وكتابات أثرية
النوع Type	بيت أثري تحت رقم ٣٣٩
العنوان Title/ Name	المشربية الرئيسية المطلة على الحوش
مقاس الاتجاهات measurements	
المواد المستخدمة materials	أخشاب الخرط الدقيق
النقوش/علامات الوصف Techniques/ Inscriptions marks	يا لله يا محمد تجديد محمد أمين سنة [١١٣٣]
المنشئ Creator	بيت السحيمي
التاريخ Date	١١٣٣هـ
الموقع Locations	بيت السحيمي بحارة الدرب الأصفر بحي الجمالية بالقاهرة الفاطمية
رقم الحفظ أو التعريف.ID.NO	تم ترميمه
الفترة التاريخيةPeriod / style	١٦٤٨م: ١٧٩٦م - القرن السابع عشر والثامن عشر
نوع الثقافة التي تغطيها Culture	العصر العثماني والمملوكي

الموضوع Subject	وثائق جدارية بالإيوان الغربي في المستوى السفلي للحائط
العلاقات Relations	
الوصف Description	مشربية ذو فتحتان مستطيلان تحتوي على كتابة بالخرط وكل منها داخل إطار مربع
المصدر Source	مصادر ومراجع علمية متعددة
الحقوق Rights	وزارة الأثار

الجدول (٧): البطاقة الوصفية ٦

التصنيفClassification	لوحة فنية وكتابات أثرية
النوع Type	بيت أثري تحت رقم ٣٣٩
العنوان Title/ Name	كتابات قاعة السلاملك
المواد المستخدمة materials	أخشاب بالحفر العميق
النقوش/علامات الوصف Techniques/ Inscriptions marks	أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العميم الراجي عفو ربه القدير المتوسل بسيد المرسلين الحاج اسماعيل ابن المرحوم الحاج اسماعيل شلبي رحمه الله تعالى امين، الجدار الشرقي: وكان الفراغ فيه سنة ١١١١ من الهجرة النبوية صلاة على أحبها أفضل الصلاة والسلام أرضا فيها السعد بدا والهم عنها حدا والخير أتاها مقبلا رب أكفها شر العدا يا الله
المنشئ Creator	بيت السحيمي
التاريخ Date	[١١١١]

الموقع Locations	بيت السحيمي بحارة الدرب الأصفر بحي الجمالية بالقاهرة الفاطمية
رقم الحفظ أو التعريف ID.NO.	تم ترميمه
الفترة التاريخية / Period style	١٦٤٨م: ١٧٩٦م - القرن السابع عشر والثامن عشر
نوع الثقافة التي تغطيها Culture	العصر العثماني
الموضوع Subject	كتابات أثرية ووثائق جدارية بأحد قاعات بيت السحيمي الأثرية
العلاقات Relations	
الوصف Description	نقوش كتابية على إزار خشبي بالدرقاعة الخاصة بالسلاملك الجزء الشمالي من بيت السحيمي توضح نشأة وتاريخ هذا الجزء من البيت
المصدر Source	مصادر ومراجع علمية متعددة
الحقوق Rights	وزارة الأثار

الجدول (٨): البطاقة الوصفية ٧

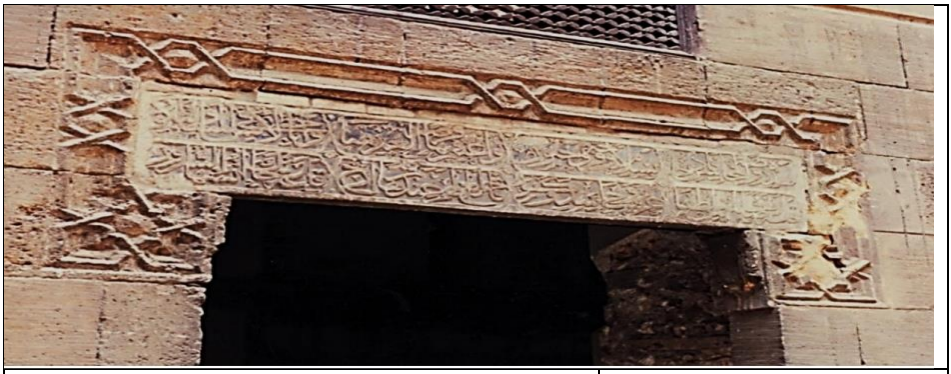

التصنيف Classification	لوحة فنية وكتابات أثرية
النوع Type	بيت أثري تحت رقم ٣٣٩
العنوان Title/ Name	الواجهة الغربية لقاعة القرآن الكريم
مقاس الاتجاهات measurements	
المواد المستخدمة materials	رخام
النقوش/علامات الوصف Techniques/ Inscriptions marks	هذه روضة المحاسن فادخل بسلام وفرحه وحبور واغتنم فيها فرصة العمر هنا بالحظ والأنس في المسا والبكور قاعة صانها

	المهيمن لطفا عن [رقيب/ غريب] وحاسد وكفور. (فاخلع الهم عندها ثم أرخ قاعة جاءك أنسها بالسرور)
المنشئ Creator	بيت السحيمي
التاريخ Date	ويتضمن الشطر الأخير من هذه الأبيات تاريخ الانشاء وهو بحساب الجُمَّل يكون ١٢٧٤هـ، وهو يخالف تاريخ إنشاء المنزل وهو سنة ١٢١١هـ المثبت بالنص التأسيسي للمنزل
الموقع Locations	بيت السحيمي بحارة الدرب الأصفر بحي الجمالية بالقاهرة الفاطمية
رقم الحفظ أو التعريف.ID.NO	تم ترميمه
الفترة التاريخية Period / style	١٦٤٨م: ١٧٩٦م- القرنين السابع عشر والثامن عشر
نوع الثقافة التي تغطيها Culture	العصر العثماني
الموضوع Subject	كتابات أثرية بالجدار الجنوبي لقاعة القران الكريم بالدور الأرضي
العلاقات Relations	
الوصف Description	يتوسط هذا النقش فتحة باب مستطيلة يعلوه عتبه رخاميه مزخرفه بالحفر البارز يحوي زخرفة ميمنه وتنتهي بنجمة ثمانية ومكتوب عليها بخط النسخ
المصدر Source	مصادر ومراجع علمية متعددة
الحقوق Rights	وزارة الأثار

وعند القراءة التحليلية لتلك الكتابات الأثرية الموجودة في بيت السحيمي ، نلاحظ أن هناك دقة في التنفيذ والعمل يعكس أعمال الثراء الزخرفي، فوحداته عبارة عن مجموعة من مترابطة من المنمنمات الدقيقة التي تتشابه إلى حد كبير مع ما هو موجود في الفن الإسلامي، كفن الأويما الذي يتم فيه حفر الزخارف الهندسية والنباتية في الأخشاب، وفن التعشيقات والذي يُستخدم فيه رسومات الأطباق النجمية في زخرفة الأبواب والدلف، كما أبدع الفنانون المصريون في زخرفة أسقف القاعات، فنجد أنه تم استخدام النقوش الجدارية والحفر والتطعيم بمواد وخامات متنوعة كالجبس المفرغ والأحجار والأخشاب والزجاج لزخرفة النوافذ بتقنية الزجاج المعشق، والألوان الزيتية والأكريلك، لإضافة عنصر الحيوية والجمال ليصل إلى الإبداع في الزخرفة المعمارية القائمة على إكساء الجدران والأرضيات بتلك الخامات، فكان

للكتابات الأثرية دورًا هامًا في إيصال تلك الفنون والحرف التقليدية التي ترصع الأثار الاسلامية الموجودة لدينا، هذا بالإضافة إلى أن الكتابات الأثرية الموجودة ببيت السحيمي، هو أمر جَرى عليه عمل الإنسان منذ القرون الأولى، وتفنن فيه، لذا تنوعت الكتابات الموجودة في البيت، إذ اشتملت تلك الكتابات على آيات قرآنية تعظيما لشعائر الله وتقديسها، نظرًا للتأثر بالعقيدة الإسلامية. (عبيد،٢٠٠٢)، وأيضا تم استخدام الأشكال الهندسية المتداخلة بطريقة منسقة ومصاغة بأشكال فنية رائعة، والزخارف النباتية بفروعها المتموجة، والزخارف الخطية وتحديدًا فنون الخط العربي الجميل كخطي النسخ والرقعة وغيرها، وعلينا ملاحظة أن التصميم الزخرفي هنا يقوم على الشكل الكلي وليس على الجزئيات والوحدات المكونه له.

كما لم تغب تلك الكتابات الأثرية عن الكتابات الشعرية، اذ يقوم الشعر على التوازن الفكري أكثر من الإيقاع الصوتي، فالشعر الكتابي يقول أكثر مما تقوله اللغة العادية، ويمكنه قول الكثير من الخبرة في كلمات قليلة مكثفة، فدُون على الجدران أبيات من بردة البوصيري، التي حفظتها الألسن والقلوب وأصبحت تُنشد في المناسبات والحفلات الدينية تخليدا لذكرى رسول الله وصدق مشاعر الحب والمدح لخير البرية.

وغالبا ما يكون أي تفسير أو تعديل معاصر لمواد تقليدية أصيلة بما فيه الكفاية لكي يصبح مؤهلًا للحماية، لذلك نستنتج من هذا التطبيق المعياري للكتابات الأثرية بأنها جزءًا من الحماية والحفاظ على التراث الثقافي المادي واللامادي كونها أدوات عرض للثقافة التقليدية التي تساهم في اكتشاف الجمهور لقيم وجماليات تلك الكتابات، فالكتابة على الجدران ليست عملًا تخريبيًا، بل تعزيزًا لثقافة علمية وحرفة فنية، من خلال أداء هذا التقليد غير المادي، كونها طريقة إبداعية لحياة شعب عاشوا قبلنا بسنوات لتأكيد ذاتية الإنسان ومكانته وهيبته الاجتماعية، ومدى وعيه وإبداعه في عرض وترسيخ تاريخ منشآته الأثرية بطريقة مختلفة وجذابة. وهذا يؤكد على أن للكتابات الأثرية ليست وسيلة تجميلية للمكان بحسب، بل وظيفية أيضا، لذلك فالكتابات الأثرية وسيلة لنقل فلسفة العصر بطريقة مواكبة للتقدم العلمي في تكنولوجيا الحفظ والإتاحة.

نتائج البحث

- تعدد أشكال وأنواع الكتابات الأثرية الموجودة ببيت السحيمي الأثري، مما يُمثل إنتاجًا اجتماعيًا جيدًا وبُعدا مهمًا في دراسة أنواع التراث الجداري أو المعماري والزخرفي.
- إبراز وتوضيح دور الحرف والفنون الشعبية في الحفاظ على الهوية الثقافية، لأن هناك علاقة وثيقة بين الفنون التقليدية والحرف الشعبية.
- التعرف على مضامين الأعمال الفنية، والرسالة التي تستهدف تلك الأعمال الفنية، والأدوات المساعدة لإخراج هذه الأعمال
- تُعد الكتابات الأثرية سجلًا تاريخيا واجتماعيا مرئيًا لا يقل في أهميته عن دوره الفني والجمالي، فهي جزءًا أصيلًا من التراث الثقافي ومظهرًا من مظاهر الهوية الثقافية

توصيات البحث

١. تجديد الوعي الوثائقي والتراثي بالتعرف على نوع مغاير من الوثائق والتراث بدلا من الشكل التقليدي لتنشيط المعارف والأفكار بين العاملين في هذه المجالات
٢. الاهتمام بالتراث الوثائقي المصري وإعادة توظيفه وإحياؤه من خلال المعايير الوصفية الدولية الحديثة للربط بين الهوية التراثية والمعاصرة.
٣. رفع الوعي الأثري لدى الأجيال الناشئة وتنمية إحساس الفخر بوجود تلك الموروثات الثقافية في بلادهم
٤. العمل على استثمار التراث الجداري في كافة المجالات الاجتماعية والإنسانية لخلق وعي عام بقضايا المجتمع
٥. تشجيع الحرفيين والمهنيين على الاستمرار في نقل ما لديهم من مهارات ومعارف إلى الآخرين، حتى لا تندثر تلك الفنون التقليدية

وأخيرًا يمكن لنا أن نقول؛ إن الكتابات الأثرية ساهمت في التعريف بكيفية التعامل الأمثل مع المساحات، إضافة إلى ماتقوم به من دور جمالي في تزيين الحوائط الصماء؛ مما ينعكس إيجابيًا على إمتاع المشاهد، وبناءً على ذلك فكل منتجات العمل البشري سواء أكانت كتابات أثرية أو غيرها تخدم الجانب الاستعمالي والجانب الجمالي معا.

المراجع

المراجع العربية

١. ألتونجي، محمد. (٢٠٠٩). المعجم **الذهبي: فارسي –عربي.** (ط١). بيروت: مكتبة لبنان ناشرون

٢. أم الخير، مطروح. (٢٠١٤، يناير). تحليل الكتابات الأثرية الجنائزية في العهد العثمانية بمدينة الجزائر. **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. العدد ١٧.** ٣٧٨-٤٠٠

٣. أمين، محمد محمد& ابراهيم، ليلى علي. (١٩٩٠). **المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ١٢٥٠-١٥١٧**. القاهرة: دار نشر الجامعة الأمريكية.

٤. تيمور، أحمد. (٢٠٠٢). معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية. (اعداد وتحقيق حسين نصار). **الجزء الثالث**. (ط٢). القاهرة: دار الكتب المصرية

٥. الجبرتي، عبد الرحمن. (١٩٩٨). عجائب الأثار في التراجم والأخبار. **الجزء الثاني**. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

٦. حجازي، أمجد جمال. (٢٠١٥، يناير). **معيار وصف المصادر البصرية: دراسة نظرية وتطبيقية على بعض أثار ومقتنيات الرسول محمد "ص" مع إنشاء متحف افتراضي لها وإتاحته على الإنترنت**. available at: https://www.researchgate.net/publication/283463393، تم استرجاعها في سبتمبر ٢٠١٩.

٧. رزق، عاصم محمد. (٢٠٠٠). **معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية**. القاهرة: مكتبة مدبولي

٨. رمزي، محمد. (١٩٥٨). القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة **١٩٤٥**.قسم٢(البلاد الحالية). المجلد الثاني. **مديريات الغربية والمنوفية والبحيرة**. القاهرة: مطبعة وزارة التربية والتعليم.

٩. الشوربجي، مروة عصام. (٢٠٢٢، ديسمبر). وثائق بيت السحيمي الأثري: دراسة ونشر. **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية. مجلد ١٤ العدد٢**. ٢٥٤-٣٠٠

١٠.صروف، يعقوب. (١٩٢٢). **كتاب سر النجاح.** القاهرة: مطبعة المقتطف

١١. عبد الحميد، شاكر. (٢٠٠٨). **الفنون البصرية وعبقرية الإدراك**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٢. عبيد، شبل إبراهيم. (٢٠٠٢). الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي. القاهرة: دار القاهرة للنشر

١٣. عثمان، محمد عبد الستار. (٢٠١٣، سبتمبر). أضواء جديدة على الكتابات في الأثار الإسلامية: طرق تنفيذها وأساليب تشكيلها. **مجلة مقاليد. العدد٦**. ١٩٧-٢٣٠

١٤. ــــــــــــــ. (٢٠١٥). لوح ظفار الشاهدي: دراسة في الشكل والمضمون. **شدت. العدد٢. ١٣٠-١٥٠**

١٥. عطية، محسن محمد. (٢٠٠٥). **موضوعات في الفنون الاسلامية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

١٦. عفيفي، محمد. الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني. **في سلسة تاريخ المصري الرابعة والأربعون.** القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٧. غنيمة، عبد الفتاح مصطفى. (١٩٩٠). **المتاحف والمعارض والقصور: وسائل تعليمية.** في سلسلة المعرفة الحضارية الثانية. **المنوفية**

١٨. القلقشندي، أبي العباس أحمد. (١٩١٥). صبح الأعشى في صناعة الانشا. **الجزء السادس**. القاهرة: دار الكتب المصرية

١٩. مبارك، علي باشا. (١٣٠٤ه). الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة. **الجزء الثاني**. (ط١). القاهرة: مطبعة بولاق

٢٠. محمد، بركات سعيد. (٢٠٠٨). **الفن الجداري: الخامة الغرض الموضوعات**. عالم الكتاب

٢١. مرسي، مروة حسين. (٢٠٠٨). **الأثار الإسلامية بحي الجمالية في العصر العثماني وتنشيطه سياحيا.** رسالة ماجستير. كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان: القاهرة

٢٢. المقريزي، تقي الدين. (١٤١٨هـ). كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية. **الجزء الأول**. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية

٢٣. موسى، محمد رفعت. (١٩٩٥). **العمائر السكنية الباقية بمدينة القاهرة في العصر العثماني: دراسة أثرية وثائقية**. رسالة دكتوراه غير منشوره. كلية الأثار، جامعة القاهرة: القاهرة

٢٤. ياني، غزوان مصطفى. (٢٠٠٤). **منازل القاهرة ومقاعدها في العصريين المملوكي والعثماني**. (ط١). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق

٢٥. يحياوي، العمري. (٢٠٢١، ديسمبر). أهمية الكتابات ألاثرية العربية كوثيقة أثرية ودورها في كتابة البحث التاريخي وتصحيحه. **مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية. المجلد ٧ العدد ٢.** ٣٨٩-٤٠٣

المراجع الأجنبية

1. Minister de la culture et de l'orientationale. (1950) comite de conservation des monuments de l'art arabe.**Rapport 892** . le caire:organisme general des impimeries gouvernmentales

2. Pawl, Trust. (2014). **CDWA list of categories and definitions**. Collage art association.[Available online] . Retrieved] Dec.20,2016]. from www.getting.edu.

3. Werner Schmid. (1999, November). **Graphic documentation systems in mural painting conservation GRADOC**. Research presented in seminar. ICROM: Rome

The international standard and its role in Description and digitization of archaeological writings: VRA and CDWA standards as a model

Dr. Marwa essam Mohamed
researcher at ministry of cultural

Abstract:

Archaeological writings are one of the most important and oldest visual heritage arts known to man, and achieve aesthetic pleasure in their various expressive forms ,Being an art of traditional crafts, and has a lot of literary legacies, wisdom, proverbs, Quranic verses and poetic verses, It also includes archaeological information related to the archaeological building such as its history and description, therefore It is a recording of the events of those who preceded us, to protect a permanently ephemeral visual heritage through writing. Based on the importance of archaeological writings in enriching artistic creativity it's made us interested in one of those writings found in one of the Egyptian ancient houses, the House of Suhaimi dating back to the Ottoman era, using the Metadata standards VRA and CDWA that ensure the protection of documents and art heritage objects, and the related tools to produce these works of art in an attractive way, It included accurate descriptions and documentation and made available in a safe way, emphasizing our cultural and heritage identity. Being part of the tangible and intangible cultural heritage. Based on the historical and descriptive method. The study reached several results, the most important of which are: The role of international descriptive standards in the preservation of archaeological materials, and its importance in the revival of archaeological writings and their impact on the preservation of cultural heritage. Based on these results, the study reached a set of recommendations, the most important of which are: Encouraging research and scientific studies to invest in mural heritage in all fields with the development of special policies and necessary legislation that ensure the preservation of this different type of heritage documents.

Keywords:

Archaeological writings; wall documents; Optical and technical materials standard.